فجاز تقديره بالجازم نحو ان تقولت في لعيب لي
ما لا انفقه وان عرفت مكانه في ابن بيتك
ازرك وان تكرمني في اكرمني اكرمك وان لا
تشتمني في لا تشتمني يكن خيرا لك واما اذا
لم يقصد السببية فالمضارع المذكور في موضع
الجواب مرفوع والجملة اما حال نحو ذرهم
في خوضهم يلعبون او صفة نحو اكرم رجلا
يحبك او استيناف نحو قم يدعونك ومنها
اي من انواعها الطلب النداء يطلق على النوعين
كاخواته وهو طلب الاقبال بحرف قائم مقام
ادعوا وحروفه قسمان قسم ينادى به البعيد
وهو ثلثة احرف على رواية سيبويه يا ايا هيا
واربعة على رواية غيره وهي هذه الثلثة وآيا
بمد وقد ينادى به القريب تنزيلا له منزلة
البعيد اما لنومه او غفلته او سهوه او علو
رتبته او التنبيه على بلادته او تبعيده عن المجلس
لانحطاط شانه نحو يا هذا او الاعتناء بالمدعو له
او لشدة الحرص على اقباله او الاستقصار من
الداعي لنفسه او الهضم لها منه نحو يا رب و قسم

ينادى به القريب وهو حرفان اي والهمزة وقد
ينادى به البعيد تنزيلا له منزلة القريب لدوام حضوره
في قلب الداعي نحو قوله اسكان نعمان الاراك تيقنوا
بانكم في ربع قلبي سكان وقيل اي للمتوسط ويا
مشتركة بين القريب والبعيد وقيل بين الثلثة
وهي اكثر الحروف استعمالا ولهذا لا يقدر في الحذف
سواها ولا ينادى اسم الله تعالى ولا المستغاث
ولا اي واية الا بها ولا يندب من بين اخواتها الا بها
وقد يستعمل لفظ النداء في غير معناه فالضميران
للنداء بتقدير المضاف بقرينتي يستعمل وفي او بطريق
الاستخدام لاطلاقه على اللفظ وعلى طلب الاقبال
كاستخدام البحتري في قوله فسقى الغضا والساكنيه
وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي كالاغراء من
اغريت الكلب بالصيد اذا حرضته عليه نحو قولك
يا مظلوم لمن تظلم لان النداء بالمظلومية يشعر
زجر الداعي للشاكي واصغاء شكواه وهذا الاشعار
يبعثه الى غاية بث الشكوى فيكون النداء سببا
للاغراء والاختصاص اي اختصاص ما عبر عنه
بلفظ المنادى بما نسب اليه نحو انا افعل التقديم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1